وأخرج الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس قال كان أهل الكتاب يستنصرون بخروج محمد E على مشركي العرب فلما بعث ا D محمدا ورأوه من غيرهم كفروا به و حسدوه .

ومن طريق قتادة نحوه وزاد وقالوا اللهم ابعث هذا النبي الذي نجده مكتوبا في التوراة يعذبهم و يقتلهم فلما بعث من غيرهم كفروا به حسدا .

29 - قوله تعالى وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا 89 .

قال الواحدي قال ابن عباس كانت يهود خيبر تقاتل غطفان فإذا التقوا هزمت يهود فعاذت اليهود بهذا الدعاء اللهم إنا نسألك بحق النبي الأمي الذي وعدتنا أن تخرجه لنا في آخر الزمان إلا نصرتنا عليهم فكانوا إذا التقوا فدعوا بهذا الدعاء هزموا غطفان فلما بعث النبي كفروا به فأنزل ا D وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا أي بك يا محمد إلى قوله فلعنة ا على الكافرين .

قال وقال السدي كانت العرب تمر باليهود فتلقى اليهود منهم أذى وكانت اليهود تجد نعت محمد في التوراة 36 فيسألون ا D أن يبعثه ليقاتلوا معه فلما جاءهم محمد كفروا به حسدا وقالوا إنما كانت الرسل من بني إسرائيل